

التعليق على تفسير ابن كثیر (73) | | تفسیر سورۃ البقرۃ (8)

701 | | معايي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى عاله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين. قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00
قوله تعالى او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محیط بالكافرین
يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا - 00:00:45
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء قادر وهذا مثل اخر ظریبه الله تعالى لظرب اخر من المنافقین. وهم قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكرون تارة اخرى فقلوبهم في حال شکهم وكفرهم وترددتهم كصیب - 00:01:11
والصید المطر قاله ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة وابو العالية ومجاھد وسعید جبیر وعطاء والحسن البصري وقتادة وعطیة العوف وعطاء للخراسان والسدی وریبع والریبع بن انس وقال الظھاک هو السماح رب العالمین وصلی الله وسلم وبارک على عبده ورسوله. نبینا محمد - 00:01:42

تفسير الصیب بالمطر یؤیده حديث لما نزل المطر قال اللهم اجعله صیبا نافعا لانهم لانه یصوب یعنی ینزل ینزل في الارض ومنه قوله في صفة رکوعه عليه الصلاة والسلام - 00:02:15
لم یصوب رأسه ولم یشخصه یعنی لم ینزل رأسه ویخضه ولم یرفعه. فالصائب هو المطر نعم وقال الظھاک هو السحاب والأشھر هو المطر نزل من السماء في حال ظلمات وهي الشکوك والکفر - 00:02:43
نفاق ورعد وهو ما یزعج القلوب من الخوف. فان من شأن المنافقین الخوف الشدید والفزع كما قال تعالى یحسبون كل صیحة عليهم هم العدو. وهذا شأن كل مربی - 00:03:04
هذا شأنه خوف وفزع وتردد وتذبذب نسأل الله العافية من فيه قطع قلبي ظلمات ولا معهم او كصید من السماء فيه ما شا المانع ان یكون في مقارن له في ثناياه - 00:03:25
قل في ثناياه نعم وقال ویحلفون بالله انهم لمنکم وما هم منکم. ولكنهم قوم یفرقون. لو یجدون ملجا او مغارات او مدخلات لولوا اليه. لولوا اليه وهم یجمحون والبرق هو ما یلمع في قلوب هؤلاء الظرب من المنافقین في بعث الاحیان من نور الایمان ولھذا قال - 00:03:54

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت. والله محیط بالكافرین. اي ولا یجدي عنهم حذرهم شيئا. لان على هذا یكون هذا النوع من المنافقین اخف من النوع الذي قبلهم. الذين ظرب لهم المثل - 00:04:26
اول واولئکم نفاقهم مطبق وھؤلاء نفاقهم متقطع قد ینتابهم شيء من التصديق لكنهم في الجملة منافقون لكن نفاقهم اخف من الاول نعم. اي ولا یجدي عنهم حذرهم شيئا. لان الله محیط بقدرته. وهم تحت مشیئته - 00:04:46
وارادته كما قال هل اتاك حديث الجنود فرعون وتمود؟ بل الذين کفروا في تکذیب والله من ورائهم محیط ثم قال یکاد البرق يخطف ابصارهم اي لشنته وقوته في نفسه وظعف بصارهم - 00:05:11
عدم ثباتها لایمان وقال علي ابن ابی طلحة عن ابن عباس یکاد البرق يخطف ابصارهم يقول یکاد محکم القرآن یدل على عورات

المنافقين وقال ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد ابن جبير عن ابن عباس - 00:05:36

يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق. كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا فاظلم عليهم قاموا اي كلما ظهر لهم من الاليمان شيء شيء استأنسوا به واتبعوه. وتارة تعرض لهم الشكوك - 00:06:03

وتارة تعرض لهم الشكوك واظلمت قلوب قلوبهم فوقوا حائرين وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فيه انقطاع لكن عامة اهل العلم اكثراهم تلقوها بالقبول باعتبار ان التفسير - 00:06:28

لا يطلب له ما يطلب للاحكم من قوة الاسانيد وشدة اتصالها فهم يتساءلون يتتساهلون في اساليب التفسير كما قال الامام احمد ثلاثة ليس لها اصول تفسير المغازي والظائف فهم يتتساهلون في هذه الابواب - 00:06:53

لا يطلبون لها ما يطلب للاحكم نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه. يقول كلما اصاب المنافق قيل من عز الاسلام اطمئنوا اليه واذا اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر. كقوله - 00:07:17

قال ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة انقلب وجهه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن ابي حمزة من - 00:07:43

اه حاشية احدى النسخ الخطية انكشف رقم اثنين في حاشية جيم ش يقول يقول الحاشية الصواعق جمع صاعقة. وهي نار تنزل من السماء. في وقت الرعد الشديد وحكي الخليل ابن احمد عن بعضهم صاعقة - 00:08:12

وحكى بعضهم صاعقة وصاعقة ونقل عن الحسن البصري انه قرأ من الصواعق حذر الموت. بتقديم القاف وانشدوا لابي اللحم. لثام بذئاب اللحم لا باللحم يعني يرفض اللحم ما يأكل لحم - 00:08:40

نعم. يحكون بالمصقوله القواطع تشقق تشقق البرق عن السواعق قال النحاس وهي لغة بني تميم وبعض بني ربيعة حرر ذلك القرطيبي انتهى. قلت وقد ثبتت هذه الحاشية في ولكن ناس خلام وضعها في سياق - 00:09:02

وكذلك ناسخ عين كتبها على حاشية نسخته وشار في السياق الى موضعها على انها من اصل الكتاب على على صنيعهم كتب على حاشية نسخته وشار في السياق الى موضعها. يعني خرج لها - 00:09:28

من اصل السياق فتكون من اصل الكتاب على هذا والصواب والصواب انها حاشية كما صرخ به في جيم والله اعلم. يعني ليست من اصول الكتاب نعم وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس - 00:09:49

كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ان يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين وهكذا قال ابو العالية والحسن البصري وقتادة الربيع بن انس والسدی بسنده عن الصحابة - 00:10:17

وهو اصح واظهر والله اعلم. هذا حال بعض اه المثقفين اليوم اذا سمع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام اطمئن وركن اليه واذا قرأ في كلام المغرضين من المستشرقين وغيرهم - 00:10:47

ساورته هذه الشبه وتتردد وقد يوافقهم ويساندهم والله المستعان نسأل الله الثبات والرسول وهو النبي عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق واعلمهم واتقاهم اكثرا من قوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:11:05

فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن نعم وهاب وهكذا على كل حال آآ منه الكثير ومنه القليل ومنه آآ الطوفان ومنه الشيء الذي يبل الارض ويبيل الثياب هذا هو تفاوت - 00:11:31

نعم وهكذا يكونون يوم القيمة عندما يعطى الناس النور بحسب ايمانهم فمنهم من يعطى من النور ما ما يضيء له مسيرة فراسخ واكثر من ذلك واقل من ذلك ومنهم من يطفأ نوره - 00:12:03

وتارة ويضيء له اخرى. ومنهم من يمشي على الصراط تارة ويقف اخرى. ومنهم من يطفأ نوره وبالكلية وهم الخلص من المنافقين الذين قال تعالى فيهم يوم يقول المنافقون والمنافقون ثقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم

فالتمسوا نورا - 00:12:25

وقال في حق المؤمنين يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار.

الآية وقال تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه - 00:12:55

نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قادر. يقولون ربنا امنا نورنا اذا رأوا انوار

المنافقين تنطفئ فيشفقون من ذلك ويخشون ان تنطفئ انوارهم - 00:13:20

فيدعون ربهم ربنا اتم لنا نورنا لا الله الا انت سبحانك نعم ذكر الحديث الوارد في ذلك. قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله

تعالى يوم المؤمنين والمؤمنات الآية - 00:13:43

ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من المؤمنين من يضيء نوره من المدينة الى عدن ابين فصناعة دون ذلك. حتى ان

من المؤمنين من لا يضيء نوره الا موضع قدميه. رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم فصنع - 00:14:09

اه ولا بصنعا فصنع غبيين ابين عدن ابين هذى معروفة قال من المدينة الى عدن ابين هنا بصناعة يعني باليمين عموما ويقول هنا العزا

الابين فصناعة وعندكم يا ولد الشيخ وش يقول - 00:14:34

ابين يعني تكون الغاية الى عدن او صناعه الله المستعان. رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم من حديث عمران بن داورقطان عن

قتادة بنحوه وهذا كما قال المنهاج ابن عمران - 00:15:10

ابن داور نعم بنداور من حديث عمران بن داورقطان لا ما هو بصحيح فتح الواو هم؟ ايه وش عندك انت مشغول لحظة عطني

اياه من التقريب الجزء الثاني - 00:15:41

يا بوطة وش هي الثاني الثاني ليش؟ عمران داور عمران بن داور ففتح الواو بعدها راء ابو العوامقطان صدو البصري

صدقون لهم ورمي برأي الخارج منها السابعة مات بين الستين والسبعين - 00:16:19

يعني كم سنة كم؟ مات بين الستين والسبعين ها بعد المئة يا هي تزبظوه بفتح الواو بعدها راء ورواه ابن ابي حاتم من

حديث عمران ابن داورقطان عن قتادة بنحوه - 00:17:26

وهذا كما قال المنهاج ابن عمرو عن قيس ابن السكن عن عبدالله ابن مسعود قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يؤتى نوره

كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل المنهاج المنهاج ابن عمرو - 00:18:57

موثق عند اهل العلم وظفته شعبة بانه سمع من صوت من بيته صوت الطنجور صوت الطنجور وما يجري هل هو من فعله او من فعل

غيره ذلك الجمهور او الاكثر ما اعتبروا هذا التضييف - 00:19:17

من الغريب ان ابن حزم ضعفه بهذا هو لا يرى فيه بأسا قال والمينال ابن عامر ضعفه شعبة طيب وش ضعفهم الشعban فسمع من بيت

صوت الطنجور وابن حزم كيف يضعف - 00:19:40

الله المستعان نعم ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم وادناهم نورا على ابهامه يطفأ مرة ويتقدمرة وهكذا رواه ابن جرير عن ابن

مثنى عن ابن ادريس عن ابيه عن المنهاج - 00:20:05

قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن محمد الطنايفي قال حدثنا ابن ادريس ابي يذكر عن المنهاج بن عمرو عن قيس بن

السكن عن عبدالله بن مسعود نورهم يسعى بين - 00:20:28

قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل نخلة وادناهم نورا. من نوره في ابهامه يتقد

مرة ويطفأ اخرى وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا ابو يحيى الحمانى قال - 00:20:48

حدثنا عتبة بن اليقظان عن العتبة عندكم عتبة ولعقبة الاحمسي لكن هنا عتبة وسبعة يكون فيها عقبة بالقاف وهو خطأ ظاهر

شو فضيلة الشيخ صوب الاب عتبة وش فيه يقول في الحاشية - 00:21:18

القطان وهو بالقطان. ولكن في الاصل ابن اليقظان رقم ثمانيةقطان وهو خطأ ايضا. صوب عندكمقطان؟ الاصلقطان اي سهل

سهل موجود انا الامر سهل بن اليقظان انا يا كريم متى - 00:22:41

قال حدثنا عقبة بن اليقظان عن عكرمة عنب. ها اليقظان ما تجي يقطعن فيه يقطعة خلاص انتهى الاسكت لماذا يقضى ها

يقضون يقظون ما في اشكال ما في شخص اسمه يقطان مع ان جميع الاحتمالات - 00:23:16

في الحروف تأتي في الاسماء من يصدق ان فيه راوي اسمه احمد بدل ما يصير احمد يصير احمد فيه اسماء عجيبة بحيث يكون القارئ يهجم على الاسم ويصحح بدون تردد. مع انه خطأ احمد على طول بيمسح النقطة - 00:24:08

اجمد بن عجييان ها هي راوية بعض الناس آآ جاءنا هنا في المسجد له حاجة اسمه نوح بالخاء ها لا لا من الغرب نوخ ولذلك الاسمي يؤكّد اهل العلم على ان الانسان لا يهجم عليها الا ببيبة وتنبت - 00:24:36

لأنها لا تفهم من السياق ولا يستدل عليها بما قبلها ولا ما بعدها فيتحرى فيها نعم ان عكرمة عن ابن عباس قال ليس احد من اهل التوحيد الا يعطي نورا يوم القيمة. فاما المنافق - 00:25:17

فيطضاً نوره المؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافقين. فهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا وقال الظحاك ابن مزاحم من الذي يقول من اتي من النور انا من هم مسلمين - 00:25:42

اذا انطفأ نور المنافق يشفق المسلم فيقول ربنا اتم لنا نورا نعم. وقال الظحاك ابن مزاحم لكن بعذ الناس يتتجاوز ويقولها في الدنيا اذا اشتعل الكهرب ثم طفى ثم اشتعل - 00:26:13

يجرب يقول ربنا اتمناه او اذا اراد انصراف من عنده من من ضيوف وكذا اطفاً الكهرب وقال اذا اظلم عليهم قاموا يعني مثل هذا لا شك انه امتهان للقرآن نعم - 00:26:36

وقال الظحاك ابن مزاحم يعطي كل من كان يظهر الایمان في الدنيا يوم القيمة نورا فاذا انتهى الى الصراط طفى نور المنافقين فلما رأى ذلك المؤمن فلما رأى ذلك المؤمنين اشفقوا ذلك؟ المؤمنون - 00:26:56

المؤمنون وش عندك مؤمنون اشفقوا نعم فلم فلما رأى ذلك كثير ما يقول الناس اذا جاء انسان على الموعد المحدد جئت على قدر او جاء والله هذا كله امتهان للقرآن وذكره في كتب الادب ان عجوزا لا تتكلم الا بالقرآن - 00:27:20

فذكرها امثلة من كلامها ذكرها ذلك في كتب الادب لكن لا شك ان تنزيل القرآن على عادات الناس واحوالهم وظلم امتهان له. القرآن لم ينزل من اجل هذا نعم متى يصح - 00:27:53

هل هذا اقتباس ولا استدلال على كل حال هو مستعمل لكن هل استعماله صحيح ولا ما هو ب صحيح؟ ادرجوه في الشعر ادرجوه في الشعر في الاقتباس من آآ البلاغة ذكرها ايات وجمل من القرآن في الشعر - 00:28:24

مع ان ادراجها في الشعر وقد نفي الله عن عن القرآن يكون شعر وعن نبيه ان يكون شاعر وما علمناه الشعر مع الاسف ان واحد من اهل العلم نظم الحديث - 00:28:57

جعله شعرا بلوغ المرام منذ شعر كله شعر وهذا لا شك انه له وجهة نظره عالم معروف ومن لكن مع ذلك فيه نوع مخالفة لقوله جل وعلا ما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:29:12

انها تتحول كلامه الى الشارع وقد نفي عنه الشعر هذا في النفس منه شيء لا شك ان قصده ان يحفظ ويضبط لكن القصد وحده لا يكفي نعم اذا جاءت عرضا مثل آآ منظومة فقهية - 00:29:34

في الاحكام الفقهية لحديث ابي هريرة لحديث كذا نعم فجاء ايماء ايهابي فكان ايش نصا صالحا في الباب والله ان نسيت نظمت العراق سهل وهي موجودة يأخذون كلمة او شيء من هذا اما ان يؤخذ الحديث كامل وينضم هذا فيما فيه - 00:30:00

فضلا عن انه يضم كتاب كامل وجدنا نعم صحيح ثم وجدنا ايهابي نعم فلما رأى ذلك المؤمنون اشفقوا فقالوا ربنا اتم لنا نورنا فاذا تقرر هذا صار الناس اقساما مؤمنون خلص - 00:30:26

وهم الموصوفون بالآيات الاربع في اول البقرة وكفار خلص وهم الموصوفون بالآياتين بعدها ومنافقون وهم قسمان خلصوا وهم المضروب لهم المثل الناري ومنافقوا المثل الاول نعم ومنافقون يتربدون تارة يظهر لهم لمع من الایمان وتارة يخبو وهم اصحاب المثل - 00:30:50

المال المائي وهم اخف حالا من الذين قبلهم وهذا المقام يشبه من بعض الوجوه ما ذكر في سورة النور من ضرب مثل المؤمن وما

00:31:22 - جعل الله في قلب به من الهدى والنور

في المصبح في زجاجة التي كانها كوكب دري. وهي قلب المؤمن المفطور وهي قلب المؤمن المفطور على الايمان واستمداده من الشريعة الخالصة الصافية الواصلة اليه من غير كدر ولا تخليط كما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله - 00:31:40

ثم ضرب مثل العباد من الكفار الذين يعتقدون انهم على شيء وليسوا على شيء وهم اصحاب الجهل للمركب في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقبيعة يحسبه الظمان اه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. الاية. الجهل الجاهل مرکب الذي لا يدری ولا - 00:32:09

ايديري انه لا يزعم انه يدری يقول الشاعر قال حمار الحكيم يوما قال حمار الحكيم يوما لو انصف الدهر ان هذه الكلمة فيها اماكن فيها لو انصف الدهر كنت اركب - 00:32:39

وصاحب فانا جاهل بسيط وصاحب جاهل مرکب الحمار لا يدلك لا يزعم انه يدری بخلاف الحكيم الذي يركب ويزعم انه يدل وهو على ليس على شيء نعم ثم ضرب مثل الكفار الجهال الجهل البسيط وهم الذين قال الله تعالى فيهم او كظلمات في - 00:33:06

يفشاه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدر يراها؟ ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقسم الكفار ها هنا الى قسمين - 00:33:35

داعية ومقلد كما ذكرهما في اول سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مرید. وقال بعده ومن الناس من يجادل في الله بغير علم. بغير - 00:33:57

علم ولا هدى ولا كتاب منير. وقد قسم الله المؤمنين في اول الواقعه وفي اخرها. وفي في سورة الانسان الى قسمين سابقون وهم المقربون واصحاب يمين وهم الابرار فتلخص من مجموع هذه الايات الكريمات سابقون وهم المقربون - 00:34:17

واصحاب اليمين وهم الابرار فرق بين المقربين والابرار حتى اشتهر بين اهل العلم من قولهم حسنات الابرار سينات المقربين ومن اراد الفرق بين الفريقين فليقرأ عن الصنفين ما كتبه ابن القيم في طريق الهجرتين - 00:34:46

كتب في طريق الهجرتين البرنامج الذي يسير عليه المقربون والبرنامج الذي يسير عليه الابرار ثم اعتذر عن كتابته عن المقربين وذكر انه لم يشم لهم رائحة ثم ذكر الفوائد المرتبة على - 00:35:15

بيان طريقتهم ومنهجهم انه لا يلزم ان كل ما يتحدث به الانسان يكون مما اتصف به وان كان الاصل ان قوله يوافق فعله لكن اذا قصرت به همته عن اعلى المراتب - 00:35:36

فلا مانع من يبينها للناس عل الله ان ينفع بها من يمتهلها ويكون له مثل اجره المقصود ان مثل هذا يوجد عند اهل العلم وابن القيم المظنون به انه المنهج الذي ذكره ما هو بصعب - 00:35:56

فالبرنامج الذي ذكره مما يسير عليه المقربون ليس بصعب لكن لا تعرظن لذكرنا مع ذكرهم وبعض الشباب وفهم الله اذا سمعوا احد الشيوخ يتكلم عن شيء توقع ان الشیخ متصل به تماما - 00:36:16

وذهب يتكلم في المجالس وبعضهم يقوم في المساجد ويقول ان الشیخ فلان يفعل كذا ويختتم كذا ويقوم كذا فهو ب صحيح هو يتكلم بما جاءت به النصوص وعل الله ان ينفع بكلامه ولا يلزم ان يكون متصلا به - 00:36:38

والله المستعان لماذا رفع صوته والشيء ضرب الله مثلا رجلين احدهما ماشي الافصح فنفصح يعني هم سابقون ومقربون او هما كذا وكذا ضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم. نعم - 00:36:57

في سورة فاطر. نعم ابن القيم اكد على هذا وانهم ثلاثة اقسام تد على هذا وانهم ثلاثة مقربين في اعلى الفئات نعم نعم وان المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق في شعبة من نفاق. كما جاء في الصحيحين عن - 00:37:26

عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت في فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من اذا حدث كذب و اذا وعد - 00:38:05

اخلاف و اذا اؤتمن خان استدلوا به على ان الانسان قد تكون فيه شعبة من ايمان وشعبة من نفاق اما عملي اما مليء لهذا الحديث او

اعتقادي كما دلت عليه الآية كما ذهب اليه طائفة من السلف وبعض العلماء - [00:38:25](#)

كما تقدم وكما سيأتي ان شاء الله تعالى قال الامام احمد كما ان الانسان قد يكون فيه شعبة من شعب الجاهلية وقال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح للنبي ذر انك امرؤ فيك جاهلي - [00:38:48](#)

ولا يعني انه جاهلي ومن فيه شعبة من النفاق لا يعني انه منافق انما في شعبة من النفاق ومن وافق المبتدعة في خصلة او في شعبة من شعابهم من شعبيهم لا يكون مبتدع وانما فيه - [00:39:08](#)

بدعة او شوب بدعة ولذا ذكر الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى الخلاف في اهل الكتاب هل هم مشركون او غير مشركين هم كفار بالاجماع كفار بالاجماع حظ الكافر ان يكون مخلدا في النار - [00:39:25](#)

والجنة عليه حرام هذا ما لا يعني ذكر الخلاف في كون المشركين وغير المشركين ان امرهم سهل او احتمالا تشملهم الرحمة ابدا بيد الله جل وعلا لكن حرم الله على الكافر - [00:39:49](#)

الجنة مأواه النار حينما يذكر الحافظ ابن رجب الخلاف في كونه مشركين او كفار فيهم شرك هذه مسألة ثانية ولا يعني التخفيف من شأنهم نعم في بعض احكامهم هم اخف من غيرهم في بعض الاحكام - [00:40:04](#)

ومع ذلك يعني آآ تؤكل ذبائحهم وتنكح نسائهم بخلاف المشركين اذا ذكر الحافظ ابن حاجة ابن رجب وغيرهم من ذكر لا يعني لا يعني انه يخفف من شأنهم كما يدور الان - [00:40:23](#)

في بعض وسائل الاعلام وان اهل الكتاب اهل اديان صحيحة وانهما تكلم ليس ب الصحيح كفار بالاجماع حتى قال بعض اهل العلم ان من شك في كفرهم كفر وبعدهم ينقل الاجماع على هذا - [00:40:42](#)

لان بعض الناس حينما يسمع بعض الخلافة والمشركون يظن ان ائمهم يعني مع ما يشاع ويداع من تقارب الاديان والتعايش وما اشبه ذلك وادا مات احد من من رؤوس الكفر - [00:40:59](#)

آآ تكلموا الله المستعان حتى من قرأتنا البعض الادباء المصريين الترجم على بعض اليهود والنصارى ترجمون عليهم على ايش لا مهوب شهرون شهرون مو بعد مات اللي قتل اسحاق رابين - [00:41:15](#)

ترى ما بعد ما اعطي لها. متى شلون؟ قبل شهر قبل شهرين ما ذكر ولا شي واسرائيل اسحاق رابين كتب بعظامهم يتمنى ان يموت موتته. من المسلمين ينتسب الى الاسلام نسأل الله العافية - [00:41:42](#)

ولا قالوا في عزيز توصف قال وش الفائدة العملية من من المسألة لها اثر عملي ولا ما لها اثر لئلا يحتاج الى مخصص من من آآ تحرير نكاح المشرفات. لانها تحتاج الى مخصص - [00:42:10](#)

وجل وعلا حرم المشرفات نعم على مؤمنين فتحتاج الى تخصيص اهل الكتاب والمخصص موجود المسألة لا اثر لها عملي. نعم قال الامام احمد حدثنا ابو النظر قال حدثنا ابو معاوية يعني شيبان عن ليث عن عمرو - [00:42:38](#)

ابن مرة عن ابي البختري البخاري. عن ابي البختري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة. قلب اجرد فيه مثل السراج. يزهار وقلب مربوط - [00:43:06](#)

على غافله وقلب منكوس وقلب مصفح. فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراحه فيه نوره. واما القلب الاغلب فقلب الكافر. واما القلب المنكوس فقلب عرفة ثم انكر المنافق الخالص في نون المنافق الخالص - [00:43:29](#)

نعم واما القلب المصفح فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الایمان فيه كمثل البقلة يمددها الماء الطيب. ومثل النفاق فيه كمثل القرحة تمدها القيح والدم. فاي المادتين غلت على الاخرى غلت عليه - [00:44:05](#)

وهذا يقال في كمثل البقلة يمددها الماء الطيب يمددها. صح؟ والثاني كمان القرحة يمددها الماء الطيب. واحد ما فيها ضبط ها؟ ما فيها ضبط من حيث المعنى ما في فرق بين مد وامد - [00:44:32](#)

ها ونمده له من عذاب مدا. وامدناهم بفاكهة في الخير في الامداد اخذ الخير امداد رباعي وفي الشر ايه ونمده له من عذاب متا القيح يمددها. هم القيح يمدده والماء يمدده - [00:44:57](#)

كمثل البقلة يمدها الماء الطيب. ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القبح والدم اي المادتين غلت على الاخرى غلت عليه وهذا اسناد جيد حسن وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان - [00:45:28](#)

نعم كثير وغيره رحمة الله قوي جيد اه الترمذى في مواضع قال في احاديث هذا اسناد جيد حسن او هذا حديث جيد حسن وقالوا ان قول الترمذى جيد حسن بمثابة قوله في كثير من الاحاديث حسن صحيح - [00:45:54](#)

واظبطوا اربعة احاديث عنده قصدها بانها جيدة فقالوا انه جيد بمثابة صحيح ثم قال الحافظ بن حجر ولا شك ان عدول الجهد عن صحيح الى جيد ولا شك ان عدول الجهد من من صحيح الى جيد يدل على ان فيه شيئا - [00:46:26](#)

لكن لا ينزله عن درجة الحسن ولا يوصله الى درجة الصحيح ويكون في مرتبة بينهما نعم لا يلزم ان يكون صحيحا لكن قد يكون من اقوى الضعيف لأن هذه الامور تعرف مثل متربدة - [00:46:51](#)

نعم. وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء شيء قدير قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله - [00:47:13](#)

تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم قال لما تركوا من الحق بعد معرفته ان الله على كل شيء قدير. قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده ابن عباس - [00:47:35](#)

قلب اسحاق هم المواقف للتفسير ابن رقم تسعه اكثرا النسخ وقال وهو خطأ يقوله المواقف لما في تفسير ابن ابي حاتم هم شبيه ابن ابي حاتم ابن واكثرا النسخ من التفصيل الكبير - [00:48:00](#)

ست نسخ ابن اسحاق طبعا في مثل هذا الامر يحتاج مع وجود اصل دخلنا المرشح لكم النسخة الان التحقيق مطلوب حتى آ تفسير ابن ابي حاتم النسخة الموجودة الموثوقة ويرزق - [00:49:10](#)

نعم قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده من نعمة او عفو قدير وقال ابن جرير انما وصف الله تعالى نفسه بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع لانه حذر - [00:49:51](#)

منافقين بأسه وسطوته وخبرهم انه بهم محبط. وعلى اذهاب اسماعهم وابصارهم قدير ومعنى قدير قادر كما ان معنى عليم كما ان معنى عليم عالم وذهب ابن جرير الطبرى ومن تبعه من كثير من المفسرين الى ان هذين المثليين - [00:50:11](#)

مفعال او مفعال او فعالها في صيغة عن فاعل بديل نعم الى ان هذين الى ان هذين المثليين مضروبان لصنف واحد من المنافقين. وتكون او في لقوله تعالى او كصيغة من السماء بمعنى الواو كقوله تعالى فيكون - [00:50:41](#)

الكلام في اول السور عن المؤمنين وهم صنف واحد ثم يليه الكلام عن الكفار وهم صنف واحد ثم يليه الكلام عن المنافقين صنف واحد على كلام على اختيار ابن جرير ومن معه - [00:51:11](#)

نعم كقوله تعالى ولا تطع منهم انما او كفورا او تكون للتخيير اي اضرب لهم مثلا بهذا وان شئت بهذا قال القرطبي او للتساوي مثل جالس الحسن او ابن او ابن سيرين على ما وجده التسوية بين هذا وهذا - [00:51:31](#)

يعنى يستوي الامر ان جالست الحسن او ابن سيرين نعم على ما وجده الزمخشري ان كلا منهما مساو للآخر في اباحة الجلوس اليه. ويكون معناه وعلى قوله سواء ضربت لهم مثلا بهذا او بهذا فهو مطابق لحالهم - [00:52:00](#)

قلت وهذا يكون باعتبار جنس المنافقين فانهم اصناف ولهم احوال وصفات كما ذكرها الله تعالى في سورة براءة ومنهم ومنهم يذكر احوالهم وصفاتهم ما يعتمدون انه من الافعال والاقوال يجعل هذين المثليين لصنفين منهم اشد فجعلوا هذين - [00:52:30](#)

لصنفين منهم اشد مطابقة لاحوالهم وصفاتهم والله اعلم. كما ضرب المثليين في سورة النور لصنفي الكفار الدعاة والمقذفين. في قوله تعالى والذين كفروا اعملا كسراب بحقيقة الى ان قال او كظلمات في بحر لج. الاية فالاول - [00:53:00](#)

للدعاة الذين هم في جهل مركب. والثاني لذوي الجهل البسيط من الاتباع المقلدين. والله اعلم وبالصواب اللهم صلي على محمد الاسبوع الاسبوع القادم يا اخوان ترى جميع ما فيه دروس - [00:53:30](#)

الاسبوع القادم كل ما فيه دروس - [00:53:54](#)